ومن وهداهم خذ عن شفا جرف الشقا
بهم واهدهم والحمد لله ذي الحمد
وصل بلا حصر على خير محسن
الى من اسا والال والصحب والولد
وحامل اعبا الهداية منتهى ال
الوراثة ذي السيف المقلد بالعهد
على اعالي النظم لا الحكم الرضى
ولا نظر لخفاش للشمس في وجد ي

سبهم بالكتاب والسنه فهوا الشهادة لهم بالمدح بالمتمسكم
الاخذ من كل لحال بالاعند وليت شعري من هذا عيبه
ما يكون كاله وانما عنايتنا الله بوليه نقيم عدوه نقام
وليه وتنطق لسان شانيه بغاية المدح فيه اذا
الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده وما نقموا
منهم الا ان يومنوا بالله ونستمع من ادلة وجوب اتباعها
ما ظهر ظهورنا والبقل وملكان وان استغرب الفرد سا
يغتري من العجب العجيب الذي يضحك منه
بل على العلم بل العقل ينتحب قولك ان الكتاب والسنة
متركا ما بين اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة
وهي منحصرة في مقلدي الايمة الاربعة فندرج السائل
فيه مثلا ابو حنيفه بايمان من اعتقد ان المتمسكين
بكتاب الله وسنة رسوله كلهم في النار الا من ذكرت القاضي
ان ما عدا المستثنى في النار من مقلدي غيرهم من الايمة
الذين للمتفق على هديهم المستوى المذاهب معمولا بها

متلبس

متلبس من السنن على ما ستقف عليه في باب الاجتهاد بل
هو شامل لاهل القرون الثلاثة الشاهد بخيريتها
الحديث المشرفانهم ما قلدوا الاربعة حتى يخرجهم
الاستثنا عن الحكم بما قبله والافتراق فيها حاصل ثابت
موافق لمقتضى التعبير بحرف التنفيس دون سوف
تفترق والاحاديث الصحيحة لحديث عمر في الباب الذي
يكسر واخبار رسل سيف الفتنة بقتل عثمان رضي الله عنها
وغيرهما مما لا يكاد يخفى على من له المام بالسير ثم انه كيف
يجوز عقل مع الاشتراك في الكتاب والسنة افتراقا الى فرقتين
فضلا عن العدد المذكور وفي الكتاب واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا
فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه
الى غيرها وحبل الله كتابه قال في حرز الاماني
وبعد فحبل الله فينا كتابه والذي لا ينطق عن الهوى
يقول لن تضلوا بعدها تركتكم على المحجة البيضاء ليلها
كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك ومن يعش منكم
الخ وفيه فعليكم بما عرفتم من سنتي الى غير ذلك من الاحاديث
الصحيحة الحاضة اشد الحض على التمسك بالسنة عند
روية الاختلاف والعض عليها بالنواجذ فوا رامنه فكيف
يتصور فيها وكيف يحمل على غاية التضاد كلام افصح من نطق
بالضاد واين من الايمان من عارض البيان المصرح به
صلى الله عليه وسلم بخلافه فهو صلى الله عليه وسلم يقول ستفترق
امتي وفسر المستثنى باهل الكتاب والسنة كما ستراه قريبا

من يعش منكم فيرى اختلافا كثيرا الحديث وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)